-٤٦٩٨-

السنة الرابعة

جريدة سياسية علمية اجتماعية اقتصادية
صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
الادارة في دار الايتام الاسلامية بالقدس
تلفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

الجامعة العربية

Al-Jami'a Al-Arabia

JERUSALEM PALESTINE

عنوان المكاتبات : جريدة الجامعة العربية
الاشتراكات
في القدس جنيه وربع
في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف
في الخارج جنيهان انكليزيان وما يعادلهما من القيمة
الوصولات
لا تعتبر الاشتراكات مدفوعة الا بوصولات مطبوعة ومختومة وموقع عليها من صاحب الجريدة

القدس الشريف : في ١٠ شعبان سنة (١٣٤٩) هـ — الاربعاء — (الموافق ٣١ كانون الاول ١٩٣٠)

اجتماع اللجنة التنفيذية

عودة المجاهد الكبير الاستاذ جمال الحسيني

عند ما عقدت اللجنة التنفيذية اجتماعها الاسبق يوم ٢١ كانون الاول ، وعلى اثر ما حدث فيه من مشادة حول الرد الذي وضعه مكتب اللجنة على الكتاب الابيض ، كتبنا مقالاً في مثل هذا المكان من الجامعة اخذنا فيه على المكتب محاولته التحكم في رأي اللجنة وتقدنا طلبه منها أن تقر البيان بأجمعه او ترفضه بأجمعه ، وقلنا أن للجنة كل الحق بأبداء ملحوظاتها على البيان والتعديل فيه ، وانه يجب أن يترك لاعضائها الوقت الكافي لقراءة البيان وتمحيص بنوده بكل دقة وعناية .

وانه ليسرنا أن المكتب نزل حينئذ على رأي اللجنة فاجل الاجتماع اسبوعاً آخر ، وترك المجال واسعاً لاعضاء اللجنة ليدرسوا البيان دراسة كافية ، كما انه ليسرنا كثيراً أن ينجلي الاجتماع الأخير الذي عقد يوم الاحد الماضي عن قناعة مكتب اللجنة برأي قسم من الاعضاء من حيث وجوب ضم ملحق الى البيان يتضمن مطالب الامة التي اقرتها المؤتمرات السابقة ، وعن استحسان هيئة اللجنة من وجهة عامة لنصوص البيان التي وضعها المكتب واقرارها لها بعد المناقشة القائمة على اساس دراسة البيان وتمحيصه .

فامتناع اكثرية اعضاء اللجنة في الاجتماع الاسبق عن الموافقة على بيان المكتب لم يكن صادراً عن رغبتها في المخالفة وتزييف البيان لأن الذي وضعه هو المكتب او اشخاص معينون من بين هيئة المكتب ، كما اراد بعض المضللين المرجفين ان يقروه في الاذهان ، وانما كان صادراً عن رغبتها في المشاركة بتحمل المسؤولية الادبية التي يضعها البيان على عاتق المكتب وحده ، وفي استعمالها حقها القانوني الذي اولتها اياه صفتها التمثيلية للأمة بدليل مصادقتها على البيان بعد البحث والمناقشة .

وعلى كل حال فان الشيء الجدير بالعجب والاستحسان هو هذا النشاط الذي ظهرت به اللجنة في اجتماعيها الاخيرين سواء اكان ذلك من حيث اهتمامها بصيغة البيان ام من حيث حضور اكبر عدد ممكن من اعضائها اذ اصبح الاجتماع يشتمل على نصابين كاملين فاكثر بعد أن كان النصاب الواحد لا يكاد يستوفى الا بشق الانفس .

. . .

يصل اليوم الى القدس حضرة الوطني المجاهد الاستاذ جمال الحسيني عائداً من لندن بعد أن اقام بها نحو شهرين دافع فيها خير دفاع عن قضية البلاد بالاشتراك مع وفد مسلمي الهند وبعد أن مهد السبيل لعقد المؤتمر الاسلامي الكبير في لندن للدفاع عن فلسطين ، بعد انفضاض المؤتمر الهندي العام .

وقد علمنا أن عدداً كبيراً من كرام الوطنيين سيستقبلونه ويحتفلون به في المحطات التي يمر بها القطار وخاصة في محطتي اللد والقدس بما يتناسب مع جهوده المباركة وخدماته العظيمة التي خدم بها بلاده بكل امانة واخلاص .

كما ان القراء يذكرون مانشرناه لمراسلنا بيافا من أن كرام الوطنيين فيها يفكرون باقامة حفلة تكريمية له بعد عودته .

وبعد فمسألة تكريم الاستاذ جمال الحسيني بصفته احد كبار الرجال الابرار بوطنهم — العاملين لحريته واستقلاله واسعاده ، انما هي واجب يقوم به كل من يخفق قلبه بحب بلاده ، وليست مسألة مظاهر فارغة لا طائل تحتها . فاذا استقبلته البلاد وكرمته فانما تعرب بذلك عن قدرها لخدمات ابنها البار وجهوده المباركة ، وتشجع كل وطني على التفاني في خدمة بلاده والتضحية من اجلها . فعلى الطائر الميمون واهلاً وسهلاً بالقادم الكريم .

بيان اللجنة التنفيذية العربية

في الرد على الكتاب الابيض الانكليزي الصادر في اكتوبر سنة ١٩٣٠

وهو الذي اقرته هيئة اللجنة التنفيذية العربية في اجتماعها الاخير

المنعقد يوم الأحد في ٨ شعبان ١٣٤٩ الموافق ٢٨ كانون الأول ١٩٣٠ .

مقدمة

١ — اطلعت اللجنة التنفيذية العربية ، بعد انتظار طويل ، على البيان الذي اصدرته الحكومة الانكليزية بشأن السياسة التي عزمت على انتهاجها في فلسطين . وكانت ترقب صدور هذا البيان بفارغ صبر آملين ان تجد فيه ما يزيل مخاوف العرب الناشئة عن سياسة حكومة فلسطين ، الممثلة للحكومة الانكليزية ، التي سارت عليها منذ الاحتلال والتي كان من شأنها ابادة القومية العربية .

ان العرب كانوا يشعرون منذ البدء بالخطر الهائل الذي يهدد كيانهم القومي من جراء هذه السياسة ، وكانوا يعلنون دائماً هذا الخطر ، للحكومة الانكليزية ولعصبة الامم وللامم المتمدنة .

وقف السر هربرت صموئيل سنة ١٩١٩ في البرت هول في لندن واعلن رأيه السياسي في الصهيونية ، كما يلي :

« ان السياسة الصهيونية التي تعرض اليوم على مؤتمر الصلح والتي يتمسك بها كل صهيوني ، بكل ما أوتي من حول وطول ، تتطلب ان توضع البلاد في حالات موافقة للهجرة اليهودية ، والاستعمار اليهودي ، وان تمنح اكثر امتيازات المشاريع التي تحتاج اليها البلاد ، للهيئات اليهودية وان يوسع نطاق التعليم والتربية القومية اليهودية وان تتمتع البلاد بالحد الاقصى من الحكم الذاتي لكي يتمكن القاطنون في النهاية من تأسيس دولة مستقلة تحت اشراف اكثرية يهودية » .

وهذا الشخص نفسه هو الذي ارسلته الحكومة الانكليزية في سنة ١٩٢٠ الى فلسطين مندوباً سامياً ، والذي عمل بكل ما اوتي من قوة ، في مدة السنوات الخمس التي تولى زمام الحكم في خلالها ، على تحقيق الغايات الصهيونية التي كان يشرحها كصهيوني صميم .

٢ — فلقد كانت البلاد سنة ١٩٢٠ في ضنك شديد ، والسر هربرت صموئيل نفسه وصف الحالة في تقريره عن ادارة فلسطين في سني ١٩٢٠ — ١٩٢٥ كما يلي :

« قد وجدت البلاد في عام ١٩٢٠ لا تزال مضطربة من جراء التأثيرات التي عقبت عواصف الحرب . فقد كانت البلاد لبضع سنين خلت مسرحاً للاعمال الحربية التي قامت بها جيوش جرارة ، فهناك قرى تهدمت ، وقطعان من المواشي والخيل هلكت ، واشجار زيتون قطعت بكميات كبيرة وقوداً للجيوش التركية ، والقطارات العسكرية ، وبيارات برتقال عديدة تركت بلا ري ، فلم تعط ثمراً ، وكانت البلاد في حالة فقر وبؤس عامة » .

٣ — غادر السر هربرت صموئيل فلسطين سنة ١٩٢٥ ، دون ان يصلح شيئاً في الحالة التي تقدم وصفها . فكانت همته وغيرته في خلال الخمس السنوات المشار اليها . منصرفتين لوضع البلاد اقتصادياً واداريا وسياسياً في حال يسهل معها تأسيس الوطن القومي اليهودي ، بقطع النظر عن الاضرار الجسيمة التي كانت تلحقها هذه السياسة الغاشمة بمصالح العرب السياسية ، الاقتصادية والاجتماعية .

٤ — وقد أسس حكومة مدنية في فلسطين أوسع نطاقاً مما كانت عليه الادارة التركية بثلاثة أضعاف ، بدون حاجة لذلك وارهق الفلاح بضرائب ثقيلة لاقبل له بها ، لا سيما ان البلاد لم تكن حينئذ فقيرة فقط بل كانت مشرفة على الافلاس التام ، وقد عمل فوق هذا كله على تنزيل أسعار غلال البلاد تنزيلاً عظيماً باصداره اوامر ، من وقت الى آخر بمنع تصديرها الى الخارج . في سنة ١٩٢٠ مثلاً كانت اسعار حاصلات البلاد عالية جداً وكان الفلاح ، والفلاح بتصفية ديونه ويستبدل اساس مالي ثابت ، فامر السر هربرت صموئيل بمنع تصدير الحبوب والزيت ، وهي اساس ثروة البلاد ، فتضخمت الاسواق المالية بهذه الحاصلات وعقب ذلك هبوط في الأسعار بصورة هائلة .

فالفلاح لم ير له مخرجاً أمام هذه الكوارث الاقتصادية الا بيع ارضه او قسم منها للمشتري اليهودي الوحيد الذي خرج بهذه الصورة من اسواق الأراضي بصفقة رابحة جداً . وكانت الحكومة لم تكتف بذلك حينئذ ، بل ضغطت في سنة ١٩٢١ على الفلاح لدفع اقساط ديونها ، وبدأت في تصفية البنك الزراعي العثماني وحصلت قسماً كبيراً منه جبراً ، فما اتت سنة ١٩٢٢ حتى وجد الفلاح نفسه عاجزاً عن حرث اراضيه ، وهذا ما اعترف به السر هربرت صموئيل نفسه في تقريره المشار اليه ، دون ان يذكر انه هو السبب الفعال في ذلك :

« ان القسم الأعظم من الأراضي الزراعية باق تحت تصرف العرب ، وفي كل عام يترك قسم كبير منها بلا حرث » .

وغير خفي ان الفلاح الفلسطيني كان يزرع في الماضي اراضيه كلها ، وكان يجهل تماماً الأزمات الاقتصادية التي وضع السر هربرت صموئيل البلاد فيها عن عمد .

٥ — فالعرب الذين كانوا يرون انفسهم مهددين باضاعة منابع ثروتهم من جراء السياسة الخاطئة التي كانت تتبعها حكومة فلسطين ، اضطروا الى ارسال وفد الى لندن في سنة ١٩٢٢ لمفاوضة الحكومة الأنكليزية بشأن الغاء وعد بلفور وتأسيس حكومة وطنية ذات مجلس نيابي في فلسطين . ولقد كان من نتيجة هذه المفاوضة ان اصدرت الحكومة الكتاب الأبيض الذي بينت فيه خطتها السياسية والمعنى الحقيقي الذي قصدته من وعد بلفور .

وقد اتخذت حكومة مكدونلد بهذا المعنى في سياستها الحاضرة .

تفسير الحكومة الانكليزية

لعبارة (الوطن القومي اليهودي)

٦ — ان الكتاب الأبيض الصادر في سنة ١٩٢٢ فسر هذا الوعد بالصورة الآتية :

« وقد اعاد اليهود في غضون الثلاثة القرون الأخيرة انشاء طائفة لهم في فلسطين يبلغ عددها الآن ثمانين الفاً ربعهم تقريباً مزارعون او عملة في الأرض . ولهذه الطائفة ادارات سياسية خاصة ، منها مجمع منتخب لادارة شؤونها الداخلية ومجالس منتخبة في المدن ، ورئاسة حاخامين ، ومجلس رباني لادارة شؤونها الدينية . وتستعمل هذه الطائفة اللغة العبرية كلغتها الوطنية ولها صحف عبرية تفي بحاجاتها وهي تتبع نمطاً تهذيبياً يميزها عن سواها وتبدي نشاطاً كبيراً في الحركة الاقتصادية . فهذه الطائفة ، بسكان المستعمرات والمدن ، وهيئاتها السياسية ، والدينية ، والاجتماعية ولغتها الخاصة ، وعاداتها ، وطرق معيشتها الخاصة ، لها في الحقيقة مميزات قومية . ومتى سأل سائل ما هو معنى تنمية الوطن القومي اليهودي في فلسطين يمكن ان يجاب على ذلك بأنه لا يعني فرض الجنسية اليهودية على اهالي فلسطين اجمالاً ، بل زيادة نمو الطائفة اليهودية بمساعدة اليهود الموجودين في انحاء العالم حتى تصبح مركزاً يكون فيه للشعب اليهودي برمته اهتمام وفخر من الوجهتين الدينية والقومية . ولكن حتى يكون للطائفة اليهودية أمل وطيد لتقدمها الحر ويصبح للشعب اليهودي مجالاً وافياً كي يظهر فيه مقدرته كان من الضروري ان يعلم بأن وجوده في فلسطين هو كحق وليس كمنة ذلك هو السبب الذي جعل من الضروري ضمان انشاء الوطن القومي لليهود ضماناً دولياً والاعتراف رسمياً بانه يستند الى رابطة تاريخية قديمة » .

ان العرب صرحوا مراراً بانهم يرفضون هذا الوعد المخالف للعهود المقطوعة للعرب في اثناء الحرب العامة (معاهدة الملك حسين — مكماهون سنة ١٩١٥) والمادة ٢٢ من نظام عصبة الامم المجحف بحقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وانهم لم يترددوا لحظة واحدة في رفضه بالرغم من تفسيره بالكيفية المشار اليها . لان فلسطين العربية لن تكون الا عربية ، وان كل سياسة من شأنها جعل فلسطين ذات صبغة سياسية أخرى لن تكون نتيجتها سوى الفشل .

ان هذا التفسير لم يذهب الغموض والابهام الموجودين في نص وعد بلفور نفسه . وفضلاً عن ذلك . فانه يوجد هنالك ذكر لا لتأسيس الوطن القومي اليهودي في فلسطين فقط ، بل لتنميته ايضاً .

٧ — والكتاب الابيض الصادر في سنة ١٩٢٢ يكون ، بهذه الصورة ، قد ادخل في وعد بلفور نصاً جديداً لم يكن يحتوي عليه من قبل . لان تأسيس الوطن القومي اليهودي شيء والسعي لتنميته بعد ان يكون قد أسس شيء آخر .

والحق ، ان اللجنة التنفيذية العربية لا تقدر — كما ان غيرها لا يقدر — ان تستخرج معنى صحيحاً من التفسير المشار اليه . فان انشاء الوطن القومي اليهودي ، هو حسبما جاء في الكتاب الابيض الصادر في سنة ١٩٢٢ عبارة عن « ايجاد طائفة يهودية في فلسطين يكون لها مميزات قومية ، بسكان المستعمرات والمدن ، وهيئاتها السياسية ، والدينية ، والاجتماعية ، ولغتها الخاصة ، وعاداتها ، وطرق معيشتها الخاصة » .

فاما وقد وجدت اليوم في فلسطين طائفة يهودية لها هذه المميزات ، فالوطن القومي اليهودي المفسر بهذه الصورة يكون قد حصل .

غير ان تنمية هذا الوطن القومي التي فسرت بانها « زيادة رقي الطائفة اليهودية في فلسطين الى ان تصبح مركزاً يكون فيه للشعب اليهودي برمته اهتمام وفخر من الوجهتين الدينية والقومية » هي من مختلقات التفاسير السياسية . فوعد بلفور وصك الانتداب لا يحتويان على شيء من ذلك

شركة ترقية التجارة الوطنية — القدس — باب الخليل — فرصة نادرة — لكل مشتر بمائة غرش نقداً هدية قيمتها عشرة غروش
ولكل مشتر بمائتي غرش فما فوق هدية تساوي عشرين غرشاً .
الهدايا : العاب ، روائح ، عقود ورود اصطناعية وما ماثل ذلك

لأن التنمية المشار اليها ليس لها حد، وانها تلزم الحكومة الانكليزية بإبقاء فلسطين مدى الدهر ، الامر المخالف لوعد بلفور وللجوهر الانتداب الذي هو موقوت في ذاته.

فالعرب الذين لم يفهموا شيئاً من هذه الالغاز في سنة ١٩٢٢ ، حينما صدر الكتاب الابيض المشار اليه ، لم يزدادوا فهماً بعد صدور الكتاب الابيض الاخير .

٨ — غيران زعماء الصهيونيين لم يبالوا بالعبارات السياسية المبهمة ، فقرروا ، هم انفسهم ، ان الحكومة الانكليزية انما جاءت لفلسطين لتعمل على تشجيع المهاجرة اليهودية وحشد اليهود في الاراضي الى ان تصبح فلسطين « ذات دولة مستقلة تحت اشراف اكثرية يهودية » لأن المهم في نظرهم ، ليس مصلحة البلاد ، ولكن تأسيس الوطن القومي اليهودي الذي هو غاية ، والشعب اعتبر كذلك في زعمهم ، في صك الانتداب .

ويكفي لاثبات هذا ان نوردهنا ما قاله الدكتور حاييم وايزمن ، رئيس الوكالة اليهودية في لندن ، في كتابه المؤرخ في ٢ مايس ١٩٣٠ المرسل الى الحاكم المندوب السامي لفلسطين ، بمناسبة تقريره السنوي الى لجنة الانتدابات الدائمة وما قاله المستر هاري ساكر ، رئيس اللجنة الصهيونية في فلسطين حينئذ ، امام لجنة شو .

اما الاول فقد قال في الكتاب المشار اليه :

« اذا كان حقنا في الدخول لفلسطين متوقفاً على ما يصيب اكثرية الاهالي الحاليين من الفوائد ، فان حالتنا لا تختلف حينئذ في شيء عن حالة سائر المهاجرين للبلاد الاجنبية وان مواد صك الانتداب التي تؤسس وطناً قومياً لليهود في فلسطين تفقد ، في هذه الحالة ، كل معانيها » .

واما الثاني فقد اجاب بصفته شاهداً امام لجنة شو عن اسئلة وجهها اليه احد محامي العرب :

المستر ستوكر : « ما قولك في الوطن القومي اليهودي هل تم تماماً تأسيسه حتى الآن ؟

« ساكر : ان الوطن القومي في طور التكوين .

« ستوكر : متى ترى انه يكون قد تأسس ؟

« ساكر : ليس هنالك من زمن معين يمكن ان يعتبر فيه ذلك الوطن القومي قد تأسس ووقف فيه هذا التأسيس . وقد يبنت ان حقوق اليهود في ظل الانتداب يجب ان تتزايد وتتسع اتساعاً من شأنه اطراد الوطن القومي في النمو تبعاً لبعض الاحوال . وبذلك اقصد ان الوطن القومي ليس من الامور التي تقف عند حد خاص في زمن ما .

المستر ستوكر : هل وجهة نظرك هي أن الحالة الحاضرة حالة موقتة ، أو أن هذا النظام التأسيسي سيستمر عدداً من السنين ، دون أن ينتهي أو يصل الى حد ما ؟

« ساكر : ليس في تاريخ أمة حد ينتهي به تأسيسها .

« ستوكر : وهل يكون هذا الانتداب أبدياً ؟

« ساكر : لاريب .

« ستوكر : أفلا تكون بذلك قد جردت المادة ٢٢ من عهد جمعية الأمم من معناها الذي يتضمن ان تتمتع تلك البلاد أو الجماعات أو الأمم التي بلغت درجة كافية من الرقي بحكومة مستقلة ؟

« ساكر : هذه مسألة يقع على جمعية الامم امر تعيينها .

« ستوكر : ان المادة ٢٢ هذه تنص على ما يلي :

« لان بعض الجماعات التي كانت تابعة للدولة التركية قد بلغت درجة من الرقي يمكن معه الاعتراف بوجودها موقتاً كامم مستقلة ، على ان تسدى اليها ارشادات ونصائح ادارية من قبل دولة منتدبة الى ان تصبح قادرة على الوقوف وحدها » .

اليس من الواضح اذاً ان عهد جمعية الأمم يترقب زمناً في المستقبل تكون فيه تلك البلاد قادرة على السير وحدها وذلك من غير ان تتطلب من الدولة المنتدبة معونة او تدريباً او ما شابه ذلك .

« ساكر : ربما يحل ذلك الزمن في تاريخ فلسطين .

المستر ستوكر : اليست ، اذن ، وجهة نظرك ان الوطن القومي اليهودي لم يتأسس بعد ؟ وهو لايزال في دور التكوين

« ساكر : نعم هو في دور التكوين .

« ستوكر : متى ترى ان هذا الوطن تأسس نهائياً ، وماهو رايك في ذلك ؟

« ساكر : ارى ان الصلة التاريخية بين اليهود وفلسطين هي صلة مستمرة ، وليست مما يقف عند حد .

« ستوكر : وهل تقصد انه متى يزيد يهود فلسطين عن الجماعات الاخرى بعدد كبير يكون من المرغوب فيه اعطاء فلسطين حكومة ذاتية ؟

« ساكر : لا ، ان وجهة نظري هي بقاء الانتداب البريطاني الى الأبد .

« ستوكر : ولكن ترى زيادة عدد السكان اليهود ؟

« ساكر : بقدر ما استطيع .

« ستوكر : وترى ايضاً ان الوطن القومي اليهودي لايكون قد تأسس بوجه وافٍ وانما يظل سائراً في طريق التأسيس على الدوام . فهل هذه هي وجهة نظرك ؟

« ساكر : نعم ، تلك وجهة نظري .

« ستوكر : وهل هذه وجهة نظرك الشخصية أم وجهة نظر اللجنة التنفيذية الصهيونية ؟

« ساكر : هي وجهة نظر كل شخص ، وذلك بقدر ما أعلم .

« ستوكر : لنفرض ان السكان اليهود زادوا ، وهم في دور تكوين الوطن القومي ، عن السكان العرب ضعفين او ثلاثة أضعاف ، فهل ترون حينئذ ان الوقت قد حان لتأسيس دولة يهودية ؟

المستر ساكر : حقاً انكم تسألوني عما يجب ان انظر اليه في وقت بعيد لا اكون فيه حياً .

« ستوكر : اذاً وجهة نظرك هي انه مهما وصل اليه الوطن القومي اليهودي من تقدم ورقي ومهما كان عدد اليهود بالنسبة الى بقية السكان فان الانتداب يجب ان يستمر الى الأبد .

« ساكر : اظن ان هذا ما تقضيه مصلحة الكل » .

ان ليوناردشتاين الذي وضع بيان اللجنة الصهيونية على الكتاب الابيض ، في نوفمبر ١٩٣٠ ، كان اصرح من المستر ساكر في هذا الصدد . فقد قال في هذا البيان ، ان جميع اليهود قد فهموا وعد بلفور كما فهمه الجنرال سمطس بأنه عبارة عن « تحرير فلسطين والاعتراف بأنها وطن اسرائيلي » .

ولكن العرب الذين لم يوافقوا على انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، لن يوافقوا طبعاً على ما قد تختلقه التفاسير السياسية من هذا الوعد ، ولن يقبلوا ان تكون لفلسطين يوماً ما صبغة غير صبغتها العربية .

٩ — ان الكتاب الابيض ذكر ان الالتزام المتعلق بحماية مصالح جميع السكان في فلسطين ، له المكان الاول ، وأن سائر الالتزامات لا تعتبر الا اذا كانت لا تعارض مصلحة الاهالي على الاجمال .

فاللجنة ، مع موافقتها على هذا ، ترى ان الحكومة الانكليزية ، لم تنفذ جميع البنود الواردة في المادة الثانية من صك الانتداب نفس الاعتناء .

والحق أن هذه المادة تجعل الحكومة الانكليزية مسؤولة عن انشاء وطن قومي لليهود وعن العمل « بذات الوقت » على ترقية أنظمة الحكم الذاتي وضمان الحقوق المدنية والدينية لجميع السكان .

١٠ ان من المستحيل ان يفهم احد من العرب اصرار الحكومة الانكليزية على عدم تعرضها مطلقاً للشق الاول من الفقرة الثانية من هذه المادة والاكتفاء بطمأنة اليهود والعرب معاً على القيام بالتزاماتها فيما يتعلق بالوطن القومي وضمان حقوق السكان فهذه المادة توجب على الحكومة الانكليزية وضع البلاد في حالات اقتصادية وادارية وسياسية تضمن معها ، لا تأسيس الوطن القومي اليهودي فقط ، بل ترقية مؤسسات الحكم الذاتي التي هي عبارة عن السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية ايضاً . ويفهم من هذه المادة بصورة صريحة ان الحكومة الانكليزية محظور عليها البدء بتنفيذ الالتزام الاول قبل الثاني ، لان عليها ان تشرع بهما معاً حسبما جاء في نص هذه المادة باللغة الافرنسية التي لها رسمياً ذات القوة فيما يتعلق بصكوك الانتدابات . ولا يهم من ذلك خلو النص الانكليزي من عبارة « بذات الوقت » الواردة في المادة المذكورة بعد عبارة انشاء الوطن القومي اليهودي » والتي نظن انها حذفت منه سهواً .

١١ ولا يمكن القول بان مؤسسات الحكم الذاتي تعني مجالس البلديات والمجالس المحلية في القرى ، لان هذه انما أنشئت في فلسطين وفقاً للمادة الثالثة من صك الانتداب القائلة بان « على الدولة المنتدبة ان تشجع بقدر ما تسمح الاحوال بذلك الاستقلال المحلي » .

١٢ ومما تجب ملاحظته هنا ، ان عبارة « الحقوق المدنية والدينية » قد وردت بفقرة واحدة في المادة الثانية مع عبارة « مؤسسات الحكم الذاتي » ، وهذا يدل على ان هذين الشيئين مربوطان معاً ، وانه يجب ترقية هذه المؤسسات لاجل ضمان الحقوق المشار اليها . لأنه لا يدين لاحد المحافظة على هذه الحقوق بدونها . ويستحيل حقاً على اية حكومة أجنبية ، مهما كانت راقية ، أن تعرف احتياجات الاهالي ، فتسن ما يلزمهم من القوانين ، وتحسن ادارة البلاد والفصل في قضاياها ، بصورة تضمن حقوق الاهالي .

١٣ والوكالة اليهودية تزعم أن التزامات الحكومة الانكليزية المتعلقة بالعرب ليس لها نفس الاعتبار الذي للالتزامات المتعلقة باليهود . لأن وضعية هذه الحكومة بالنسبة الى تلك الالتزامات على زعمهم ، هي المحافظة على الشيء الموجود ، بخلاف الالتزام الثاني الذي يلزمها القيام باعمال معينة في صك الانتداب .

ان المادة ١١ من هذا الصك تنص على ما يلي :

« على الحكومة الانكليزية ان تتخذ جميع الوسائل اللازمة لصون مصالح الجمهور بكل ماله علاقة بترقية البلاد . . . وعليها ايضاً ان توجد نظاما للاراضي يلائم احتياجات البلاد ناظرة فيما تنظر فيه الى الرغبة في زيادة حشد السكان في الاراضي وتكثيف الزراعة » .

ويتضح جلياً من هذا ان الحكومة ملزمة

البقية على الصفحة الرابعة

رسالة مصر

الغرابلي ينتخب نقيبا للمحامين

صدقي باشا يزعم انه حصل على رضاء الشعب تماما — الصحف تطالب برد الحريات الى الشعب الذي حصل على رضاه — سفر الملك ابن السعود الى الرياض — ملك مصر يعود الى العاصمة

خطبة فاضحة في حفلة شرقية ابيقه

القاهرة في ٢٨ ديسمبر ١٩٣٠ — لمراسل الجامعة العربية الخاص

عقدت الجمعية العمومية لنقابة المحامين الاهليين صباح امس اجتماعها في دار محكمة الاستئناف بحضور مائتين وخمسة محامين واسفرت بانتخاب خمسة اعضاء لمجلس النقابة عن السنة المقبلة بدل الذين انتهت مدة عضويتهم ففاز بالاكثرية الغرابلي باشا وكامل صدقي بك ومحمود بسيوني بك والاستاذ صبري ابو علم بك والاستاذ محمد ابو العينين .

ثم اجريت عملية انتخاب النقيب ففاز فيها صاحب المعالي محمد نجيب الغرابلي باشا الوزير الوفدي النزيه والوطني الورع الوقور فقوبل انتخابه نقيباً في الاوساط المصرية بعظيم الارتياح والسرور نظراً لمكانته وعلو منزلته ونبالة اخلاقه . وقد انتخب كامل صدقي بك وكيل النقابة السابق وكيلاً لها مجدداً .

وهكذا قد انتقلت رياسة النقابة من يد الوزير الوفدي الاستاذ محمود بسيوني بك الى الوزير الوفدي الاستاذ الغرابلي باشا وظلت جماعات المحامين الهيئة التي تشد أزر الوفد المصري وتقوي صفوفه فلا يقال ان قوة الوفد هي مؤلفة من الرعاع غير المفكرين . بل انها تتألف من الطبقات المفكرة التي تتألف منها الأمة وهي طبقات المحامين والأطباء والصيادلة والتجار وكبار المزارعين والملاك يضاف اليهم الفلاحون والسواد وهذه هي الأمة في الواقع .

الأمة مع صدقي باشا !

اما دولة صدقي باشا فعلى الرغم من كل ذلك يقول ان الأمة معه وقد انصرفت عن الوفد بعد ان عرفته . . . وذلك في خطبة القاها امس الأول على جماعة من انصاره قال فيها ما يأتي :

« . . لقد آن لهم ان يعرفوا ان قيام الحكومات في مصر او سقوطها انما يتوقف في الوقت الحاضر على عاملين اثنين هما رضاء الملك ورضاء الشعب . فأما رضاء الملك فانا واثق منه ووزارتي متمتعة به تماماً وأما رضاء الشعب فقد حصلت عليه ايضاً والحمد لله وقد ثبت لي الآن انه انصرف عن الوفديين لأنه قارن بين عملهم المخرب وعملنا الانشائي ولأنه سئم دعاويهم المسرفة وتخبطهم في سياستهم من غير تقدير للعواقب الخ » .

هكذا يزعم دولة صدقي باشا مؤكداً المرة بعد الاخرى بأن الأمة اصبحت معه الآن . ونسي دولته ان كلمة الآن لا لزوم لها فأنه ما فتئ منذ قامت وزارته يدعي مثل هذه الدعوى ويؤكدها ! والحقيقة غير مجهولة من احد حتى منه نفسه ولكن المكابرة عند الحكام لا بد منها لتطمين الأنصار وكيد الخصوم . اما الواقع فشيء آخر يجب ان لا يتقيد به المطوفون بالوظائف بل يجب ان يتجاهلوه بالمرة لتقوى فيهم العزائم ويشتد منهم الحيل والا ضاعت الحيلة واتعض الأذناب . ولله في خلقه شؤون .

رد اصحاب السياسة

وقد تناول الدكتور هيكل خطبة صدقي باشا بالنقد فقال في جريدته « الفلاح المصري » ان صدقي باشا ليس في حاجة الى ضغط الحريات وتكميم الأفواه واستعمال الجنود والضباط بعد الآن فلماذا لا يطلق حرية الناس والأمة قد رضيت عنه وقد حصل على رضاء الشعب كما يقول ؟ »

ثم طلبت اليه الجريدة ان يدعم دعواه بالدليل فيترك الشعب الذي حصل على رضاه التام حريته لأنه اصبح مواليا لا معاديا ولا مقاتلاً . وليترك له اختيار نوابه بحرية ما دام يعلم دولته ان قلب الشعب قد تحول اليه ولن ينتخب سوى مرشحيه .

وهذا نوع تهكمي من التدليل فيه كل القوة . وهو ينقض مزاعم صدقي باشا ويردها لأن قوات البوليس مرابطة في المراكز وعلى استعداد للقمع والتنكيل عنوان بطلان دعواه ودليل ان الحكومة في حرب مع الأمة لا تطمئن الى ثورتها النفسية في ساعة قط .

ولعل من دلائل تأييد الشعب لصدقي باشا برقيات الشعب التي أرسلتها هيئات مختلفة الى جلالة الملك باقالة الوزارة لما أنزلته بالأمة من ضربات قاسية وما قارفته من تعطيل الحريات بأنواعها وقد أرسلت اليكم صوراً من هذه البرقيات في رسائلي الماضية

الى الرياض

قالت المقطم أمس أن صاحب الجلالة ملك الحجاز غادر مكة الى الرياض ليقيم فيها مدة قصيرة ثم يقفل راجعاً لحضور موسم الحج . ونقلت ما شاع في الأندية المطلعة من أن سفر جلالته يقصد منه عدم حضور الأحتفال بعيد جلوسه نزولاً على أرادة العلماء النجديين الذين أبوا عليه الأحتفال في هذا العيد بعدما منعوا الأحتفال بالمولد النبوي .

ويستدل من ذلك أن جلالة ابن السعود ما يزح يلقى بعض الصعاب في ترويض عقلية جماعات النجديين وقد يحتاج هذا الترويض الى زمن لأن لكل تطور حده وظرفه ولابد من مراعاة رأي الجماعة ولو كان خطأ حتى يبلغ فيهم التطور مبلغه عملاً بالناموس الطبيعي .

عودة ملك مصر

عاد اليوم الى عاصمة ملكه السعيد من رحلته في الصعيد صاحب الجلالة ملك مصر . وقد أعدت الحكومة سرادقاً كبيراً في الجيزة لاستقبال جلالته ودعت طائفة من الكبراء والعظماء للحضور اليه ساعة وصول الركاب العالي

تكريم السائح العراقي

أقام السيد عبدالله السقاف رئيس جماعة السادة العلويين بالقاهرة مأدبة شاي كبرى تكريماً لحضرة السيد يونس البحري المشهور بأسم السائح العراقي حضرها رهط من كرام المصريين والشرقيين فكانت حفلة شرقية بهجة

ومن غرائب ما وقع فيها أن حضرة الطبيب عبد الرحمن الشهبندر اراد ان يكون في زمرة الخطباء الذين أجادوا في وصف حفل الشرق فتقدم للخطابة واخرج من جيبه مقالة أعدها لجريدة فلسطينية ستصدر في أول يناير وتلاها على المدعوين وهي طويلة مملة موضوعها المرض والصحة وعلاقتهما بما هو بعيد عن موضوع الحفلة كما ان صوته كان رفيعاً وشاذاً ومنطقه غير فصيح بالمرة وقد تململ الجمهور من طول المقالة وعدم احترام المناسبة كما أنه لم يرتح الى البحث في الهيضة والوباء والطاعون في حفلة يتناول فيها الناس الشاي والفاكهة والحلوى .

وبالجملة فقد كان حضرة الطبيب الشهبندر غير موفق لا في القائه ولا في موضوعه وقد خسر أمام المصريين ما كان له من شهرة خطابية يظهر أنها لم تكن مذكورة الا في ظروف قديمة أيام لم يكن في الاوساط خطباء مجيدون أوشبه مجيدين

أما الحفلة فكانت طيبة وقد حيا فيها الخطباء المصريون العراق والشام ودعوا الى اتحاد هذه الأقطار وتعاونها مع مصر في نشر الثقافة وتأليف القلوب

وخرج القوم يتعجبون على الشهبندر فساد ذوقه وسماجة موضوعه وضعف القائه وبالجملة فقد كانت فضيحة بازاء المصريين اكتأب لها السوريون الموجودون . وعلم الله تعالى أننا لانصور في كتبنا هذه الا الحقيقة الواقعة التي شاهدناها رأي العين وشاهدها معنا الباقون .

حكاية النحاس باشا

قلنا أن دولة زعيم وادي النيل سافر الى بلدته سمنود لقضاء أيام يسيرة بين أهله وذويه ، وأن وزارة الداخلية استعدت لمنع المواكب أن تقام لدولته ، وأن يكون السفر قاصراً على القاهرة

ولكن عواطف الأهلين طغت على تدابير الحكومة فتدافع الناس نحو دولته في أي مكان نزل به وأخذوا يتهافتون على يديه وعنقه وأطرافه فيلثمونها متبركين ويقبلون هاتفين ولم تغن التدابير فتيلا في صد هذا الشعور المستفيض .

وقد عاد دولته أمس الى القاهرة يثقل ما ودع به من الحفاوة والأجلال

الاتحاد الصهيوني

في لندن

لندن في ٢٨ ديسمبر — خطب المستر بول جون في حفلة الاتحاد الصهيوني الانكليزي فندد « بروح الطبقات » التي تحرك عواطف الحكومة البريطانية في فلسطين وقال انه يخشى من ان يكون نفوذ خصوم اليهود قد امتد الى بعض الموظفين الذين يتقلدون مناصب رفيعة .

واجمع المؤتمر على تعيين الموظفين الآتية اسماؤهم لسنة ١٩٣١ وفي جملتهم الدكتور وزمان رئيساً فخرياً والمستر جوادالا لنيابة الرئاسة الفخرية والمستر جودمان لامانة الصندوق الفخرية .

ووافق الاتحاد على قرار طلب به من المندوبين اليهود ان ينسحبوا من جميع المفاوضات مع الحكومة البريطانية احتجاجاً على سياسة كالسياسة الموضوعة في الكتاب الابيض . وفي قرار اخر دعوة الى الوكالة اليهودية للاستمرار في جهودها لتوثيق عرى حسن الجوار مع سكان فلسطين العرب وتعزيز المصالح المادية فتستفيد من ذلك جميع طبقات السكان في البلاد

حوادث واخبار

وزعنا بعد ظهر الامس في البلاد الملحق الآتي :

الى الشعب الكريم

وصول المجاهد الكبير الاستاذ جمال الحسيني

يصل الى محطة القدس في القطار صباح غد الاربعاء الواقع في ١٠ شعبان ٣٤٩ الموافق ٣١ كانون الاول ٩٣٠ الوطني الغيور المجاهد الكبير السيد جمال الحسيني بعد غياب مدة شهرين قضاها في لندن مدافعاً ومناضلاً عن القضية الفلسطينية ومن حقوق المسلمين في مكان البراق الشريف الذي هو جدار المسجد الاقصى المبارك وسيستقبله في المحطة تقديراً لجهوده الكبيرة ومساعيه النافعة جم غفير من اهالي القدس ومن اصدقائه واخوانه ·

جزع اليهود لموت اللورد ملشت

تلقى اليهود في كل مكان نبأ موت اللورد ملشت بكل جزع وقد اضرب عن العمل اليهود الموظفون في فرع شركة الصناعات الكيماوية الامبراطورية في حيفا وهي الشركة التي يرأسها اللورد ملشت وفي سائر فروعها في الشرق الأدنى وكذلك اضرب عمال مستعمرة (مجدل) التي يملكها اللورد ملشت الواقعة بقرب بحيرة طبرية ·

ونعته هآرتس بقولها ان موت (موند) في هذه الاوقات يعتبر فاجعة في الوقت الذي يحيك فيه اعداؤنا خيوط المؤامرات للقضاء على مستقبلنا · وان الاشخاص الذين هم من طراز اللورد ملشت في الاخلاص وبسطة النفوذ هم افراد قلائل · فموته خسارة لا تعوض على العالم اليهودي والصهيونية وابناء الوطن القومي اليهودي

الصحافة العربية واللورد ملشت

تحت هذا العنوان قالت البالستين بولتين ما يلي :

ذكرت كل الصحف العربية خبر موت اللورد ملشت بدون تعليق عدا جريدة الجامعة العربية التي لخصت تاريخ حياته واعماله ووصفته بأنه اعظم مؤثر في الحركة الصهيونية وقالت : وان موته جاء ضربة قاصمة لظهر الصهيونية في حالتها الحاضرة وقد خسرت الصهيونية بموته زعيماً صميماً خدمها بنشاط وامانة وختمت قولها بأن الصهيونية خسرت بموته اعظم خسارة بعد موت اللورد بلفور

شبان حيفا يبرقون الى مولانا محمد على

قال مراسلنا من حيفا: ابرق فريق من الشبان الوطنيين في حيفا الى مولانا محمد علي الزعيم الكبير في لندن ، لمناسبة انحراف صحته ، برقية يقدرون فيها جهوده العظمى في سبيل الاسلام والعروبة ويتمنون له الشفاء العاجل ·

فالجامعة تشارك شبان حيفا المخلصين حسن تمنياتهم للزعيم الجليل سائلة الله أن يمد في عمره ويحفظه ذخراً للأسلام والعروبة ·

انتخاب اعضاء

الغرفة التجارية بيافا

جاءنا من مراسلنا في يافا انه جرى انتخاب نصف اعضاء الغرفة التجارية الوطنية بيافا بدل الذين انتهت مدتهم ففاز الاكثرية السادة محمد عبد الرحيم ، رشيد ابو لبن ، سليم العمري ، عبد الحميد بيي ، جورج خياط وهم الاعضاء الذين كانوا في العام الماضي ووقع عليهم الانتخاب وزاد عليهم حضرة الشيخ عبد القادر افندي ابو رباح فهنئهم ·

السر رونالد ستورس

في الحرم الشريف

زار السر رونالد ستورس حاكم القدس السابق وحاكم قبرص الحالي الحرم الشريف قبل ظهر يوم الاثنين الماضي يرافقه روحي بك عبد الهادي فاستقبله في الحرم الشريف سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ·

وقد تفقد شؤون العمارة وابدى عظيم سروره من النجاح العظيم الذي تمت به العمارة ثم عاد مشيعاً بالاحترام ·

الاجتماع السنوي

لجمعية الصهيونيين البريطانيه فى لندن

لويد جورج ورئيس حكومة كندا يقدران جهود الصهيونيين

نشرت دوآر هايوم في عددها الصادر يوم ٢٩ كانون الأول برقية من لندن تفيد أن جمعية الصهيونيين البريطانيين عقدت اجتماعها السنوي يوم ٢٧ الجاري بحضور مندوبين عن جميع الجمعيات الصهيونية ·

وقد ارسل الدكتور وايزمن كتاباً الى المجتمعين اعرب فيه عن امله ، بعد انتهاء المفاوضات بين الوكالة اليهودية والحكومة البريطانية ، بالمثابرة على العمل في سبيل فلسطين دون أن يكون ثمة مجال للمثبطات القوية التي وقفت الآن في سبيلها ، والتي كانت حتى الآن الباعث الأكبر في عرقلة المساعي الصهيونية وبناء الوطن القومي جهرة ·

وقد ارسل المستر لويد جورج كتاباً اظهر فيه ميوله الودية وتقديره للواجب العظيم الملقى على عاتق الجمعية الصهيونية في انكلترا في وقت عصيب كهذا في تاريخ الشعب اليهودي ·

وارسل المستر بينت رئيس حكومة كندا كتاباً يشتمل على عبارات ملئها الاخلاص لما يقوم به اليهود من الأعمال في تشييد وطنهم القومي ·

جلالة الملك جورج

يعزي باللورد ملشت

ارسل جلالة الملك جورج كلمة تعزية لقرينة اللورد ملشت جاء فيها ذكر الجهود التي قام بها اللورد ملشت لأنهاض الحركة الصناعية في بريطانيا ·

اللورد ملشت

في الصحف الانكليزية

تقول دوآرهايوم ان الصحف الأنكليزية تكلمت عن اللورد ملشت لمناسبة موته واثنت على اعماله التي قام بها لتنشيط الصناعة البريطانية وذكرت نشاطه المعروف في سبيل الصهيونية واعماله الاخيرة ومنها استقالته من الوكالة اليهودية احتجاجاً على الكتاب الابيض ·

وقال بلومنفلد محرر الديلي اكسبرس (وهو يهودي) انه كان يتوقع له ان سيكون رئيساً للوزارة لانه اعظم رجال الصناعة في بريطانيا

اسعار البرتقال

قال مراسلنا من يافا : هبطت اسعار البرتقال في هذين اليومين لمناسبة ايام العيد وهذا ما كان يتوقعه التجار وقد وردت الاسعار وهي تتراوح بين ١٠ — ١٤ شلناً ·

ابن اللورد ملشت

تقول الصحف اليهودية أن هنري ابن اللورد ملشت ورث عن ابيه لقب بارون وسيدخل الى مجلس اللوردات · ولهذه المناسبة سيخلو مكانه في مجلس العموم ومن اجل ذلك فستجري انتخابات فرعية في ايست توكس تيث في ليفربول ·

رئيس بلدية حيفا

والسبب في زيادة مرتبه

قال مراسلنا من حيفا :

قرر المجلس البلدي في حيفا ارصاد مبلغ (٧٥٠) جنيهاً في الموازنة الجديدة لزيادة مرتبات الموظفين في دائرة البلدية وكان رئيس البلدية يتقاضى مرتباً قدره (٥٠) جنيهاً في كل شهر فقرر المجلس زيادته الى (٥٥) جنيهاً ·

وقد استفهمنا عن الحكمة في هذه الزيادة ففهمنا أن مهندس البلدية اليهودي ومفتش الصحة الانكليزي يتقاضى كل منهما مبلغ ٥٠ جنيهاً · فلم ير المجلس مناسباً أن يكون مرتب الرئيس مساوياً لمرتب كل من هذين الموظفين فاضطر الى زيادة مرتب الرئيس لأنه لم يجسر على انقاص مرتب الموظفين الانكليزي واليهودي ·

واذا عرف السبب بطل العجب ·

الجباية للصهيونية

تقول الصحف اليهودية انه تعين يوم ٢٤ كانون الثاني موعداً للشروع في جباية الاموال اليهودية من اميركا ·

عصابة جديدة

جاءنا من مراسلنا في صفد انه ظهرت عصابة تعيث فساداً في القرى الواقعة بين صفد وعكا وقد تلقى مركز بوليس صفد نبأً تلفونياً يشير الى مكان العصابة ففي الحال سير الضابط النشيط محمد بك حجازي قوة كبيرة لتعقب العصابة · وسنوافيكم باخبارها

تأبين اللورد ملشت

اقامت الوكالة اليهودية والمجلس الملي اليهودي حفلة تأبينية للورد ملشت في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاثنين الماضي في مدرسة ليمل بالقدس ·

كلية الروضة

ومسألة مخصصاتها

من الاوقاف المندرسة

تلقينا من صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد افندي الصالح رئيس كلية روضة المعارف الوطنية البيان التالي :

ردد بعض الجرائد الفلسطينية ذكر المساعدة المالية التي تتناولها كلية الروضة من الاوقاف المندرسة وطلب تخفيضها بمناسبة وضع ميزانية المجلس سنة ٣٠ — ٣١ وذكر غيرها انها رفعت اقتداءاً ·

والحقيقة ان ما تتناوله هذه الكلية من صندوق الأوقاف المندرسة هو اقل مما تتناوله أية مدرسة أخرى في فلسطين من المدارس الاهلية والجلسية ويعرف ذلك اعضاء المجلس عموما ·

وهذه الاعانة كانت تتناولها الكلية من قبل دائرة المعارف التي كانت تتصرف بواردات الأوقاف المندرسة (التي من شروطها أن تنفق على المدارس الاسلامية) قبل أن يتشكل المجلس الاسلامي الاعلى · وعليه فلا المجلس الاسلامي ولا غيره يقدم على حرمان كلية الروضة حقها هذا الذي يشمل غيرها من مدارس فلسطين · ونحن نطمئن الذين ذكروا خبر الغائها انها لم تلغ ولن تلغى باذن الله ·

وهنا نرى أن نوجه كلمة عتب الى هذه الجرائد التي كان الأجدر بها أن تأخذ بيد المدارس الاهلية فتطلب زيادة مخصصاتها لا تخفيضها ، خصوصا وهي تعلم ان درهما واحداً ينفق في سبيل العلم خير من الوف تنفق في غيره من السبل الاخرى · ونعرف أن كلية الروضة التي مضى على تأسيسها اكثر من خمسة وعشرين عاما وهي في طليعة المدارس في هذه البلاد علماً وتهذيباً والتي تفتخر بخريجيها الذين هم اليوم خيرة رجال الامة العاملين ، والتي قال فيها بعض الوطنيين انها العمل الوطني الوحيد الذي ثبت في هذه البلاد ، لجديرة باضعاف ما تتناوله من مساعدة مالية طفيفة · وانه ما من مدرسة أهلية في فلسطين أو في غيرها من الاقطار الا وتساعد من قبل الهيئات الحاكمة أو الجمعيات الخيرية والتبشيرية المختلفة وانه لا يمكن لمدرسة أن تحيا وترقى بمجرد الاقساط التي تتناولها من طلابها ، لأن هذه الاقساط لا تفي بأكثر من نصف المصرف في جل المدارس الراقية التي تمد بالمساعدات ·

وفوق هذا فان ما تستوفيه كلية الروضة من الاقساط المدرسية من طلابها لأقل بكثير مما تستوفيه المدارس الاجنبية ·

وانها انما ثبتت وستثبت بعونه تعالى بعضد الذين يولونها ثقتهم من رجال هذه الأمة الافاضل ، وبالتضحية والاخلاص في العمل ·

والله ولي التوفيق ·

القدس في ٨ شعبان ١٣٤٩

محمد الصالح — رئيس الكلية

عونى بك فى صفد

جاءنا من مراسلنا في صفد ان عوني بك عبد الهادي زار صفد وتناول الشاي في دار صبحي بك الخضرا وبعد ان مكث بضع ساعات قفل راجعاً الى القدس ·

تأخر مرتبات

موظفي الكيرن هايسود

علمت دوآرهايوم ان موظفي جمعية الكيرن هايسود لم يتناولوا مرتبات الشهر الماضي وهذه اول مرة تأخرت فيها مرتباتهم وقد شعروا بالعجز الآن ·

بئر السبع

قال مراسلنا من بئر السبع :

عينت حكومة بئر السبع المحلية اثني عشر بوليساً لنقطة المخصب التي انشأتها الحكومة مؤخراً على الحدود ·

رئيس كتاب محكمة الصلح

سافر بالاجازة فائق افندي حلزون رئيس كتاب محكمة الصلح للتداوي من مرض اصابه وقام مقامه عمر افندي السقا رئيس كتاب محكمة العشائر والمحكمة المركزية بما عرف عنه من الهمة والنشاط ·

محكمة الجنايات

ستعقد محكمة الجنايات في بئر السبع جلسة يوم ٢٠ كانون الثاني المقبل للفصل في الجنايات والجنح المركزية ·

ألى المشتركين الكرام

لايزال عدد كبير من المشتركين في فلسطين والمهجر والاقطار الاخرى غير مسدد اشتراكه لهذه الجريدة عن السنة الرابعة وبعضهم لم يسدده عن السنتين الثالثة والرابعة فالرجاء أن يتفضلوا بتسديد ما عليهم للجريدة بأقرب ما يمكن ولهم الشكر ·

وكيل الجامعة

سافر الى المنطقة الشمالية مدير شؤون هذه الجريدة محمد طاهر افندي الشيباني لجمع بدلات الاشتراك وتفقد شؤون الجريدة فالرجاء من المشتركين الكرام اعتماده وتسهيل مهمته ·

بيان اللجنة التنفيذية

تابع المنشور على الصفحة الثانية

بالمحافظة لا على ماهو موجود في البلاد فقط ، بل عليها ان تعنى أيضاً بكل ماله علاقة بترقيتها . وعليها أيضاً أن تعنى بترقية الزراعة والمقطاع اراضي زراعية للعرب الذين ليس لهم اراض في البلاد .

١٤ وفضلا عن ذلك ، فان المادة السادسة من صك الانتداب ألزمت الحكومة الانكليزية بالمحافظة على حقوق العرب ووضعيتهم باعتبارهم أمة . فعليها أن تحظر انتقال أية أرض عربية لليهود لو كان هذا الانتقال مجحفاً بهذه الحقوق والوضعية .

ومن السفسطة التي لاتثبل لها قول الوكالة اليهودية ان المقصود من عبارة « وضعية العرب » المنصوص عنها في هذه المادة هي الوضعية السياسية ، واذن فالمادة على زعمهم ، تعنى بمحافظة الحكومة على وضعية العرب السياسية ، ولو فقدوا كيانهم الاجتماعي والاقتصادي من جراء المهاجرة اليهودية واستيلاء اليهود على اراضي البلاد .

١٥ اجتهدت الحكومة الانكليزية في الكتاب الابيض الاخير ان تدحض ادعاءات اليهود من هذه الوجهة ، وان تنفي كون الفقرات المتعلقة بالوطن القومي اليهودي هي الاساس الرئيسي لصك الانتداب وكون الفقرات التي ترمي الى صيانة مصالح غير اليهود انما هي اعتبارات ثانوية تقيد نوعاً ما ، مايدعى بانه القصد الرئيسي الذي وضع صك الانتداب لاجله . وقد توصلت بنتيجة استقرائها مواد صك الانتداب الى الامرين الآتيين :

(١) ان الالتزامات المثبتة في صك الانتداب بشأن فريقي السكان لهي ذات قوة متساوية .

(٢) ان الالتزامين المفروضين على الدولة المنتدبة ليسا ، باي وجه كان ، مما لا يمكن التوفيق بينهما .

١٦ بيد انه ليس من المستطاع ان نقول ، ان ذينك الالتزامين بشأن تأسيس الوطن القومي اليهودي وحماية مصالح العرب في فلسطين هما من درجة متساوية . لان الالتزام بتسهيل تأسيس الوطن القومي اليهودي مشروط فيه عدم الاضرار والاجحاف بمصالح العرب ووضعيتهم . وقد يكفينا لاثبات هذا ان نوردها المادة السادسة من صك الانتداب :

« على حكومة فلسطين ، مع ضمان عدم الحاق الضرر بحقوق ووضعية الجماعات الاخرى ، ان تسهل المهجرة اليهودية في احوال وشروط مناسبة وان تشجع بمعونة الوكالة اليهودية المشار اليها في المادة الرابعة ، حشد اليهود في اراضي البلاد ومن جملتها اراضي الحكومة والاراضي الموات غير المطلوبة للمشاريع العامة . »

فالالتزام بتأسيس الوطن القومي اليهودي مقيد اذن بعدم الحاق الضرر بالعرب بخلاف الالتزام بحماية مصالح العرب ووضعيتهم الذي هو مطلق وغير مقيد باي شرط كان .

فاذا ظهر أن تأسيس الوطن القومي اليهودي يعارض هذه المصالح والوضعية ، وجب ان يسقط حينئذ حتماً .

١٧ ان اللجنة التنفيذية لاتوافق أيضاً الحكومة الانكليزية على قولها ان هذين الالتزامين ليسا ، باي وجه كان ، مما لا يمكن التوفيق بينهما . فان لدى اللجنة ما يدعو الى الاعتقاد الجازم باستحالة التوفيق بين هذين الالتزامين . فضلا عن كون تأسيس الوطن القومي اليهودي في فلسطين يحول دون تمتع العرب بالحقوق السياسية التي يتمتع بها اخوانهم في العراق وسورية وشرق الاردن ، فقد ثبت العضرية قاضية على حياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية .

واذا كان « في الاستطاعة القول بكل جزم انه لا يوجد في فلسطين اراض بصورة للمزارعين من المهاجرين الجدد » كما قرر الكتاب الابيض الاخير ، وكان « الوطن القومي اليهودي لا يؤسس بدون اراض ولا رجال » كما اشار الى ذلك الدكتور حاييم وايزمن ، رئيس الوكالة اليهودية في كتابه المشار اليه آنفاً ، فلنا ان نقول اذن بصورة جازمة انه لا يمكن التوفيق بين الالتزامين المذكورين .

وان الحكومة الانكليزية نفسها اضطرت بعد قولها بامكان التوفيق بين هذين الالتزامين ، الى الاعتراف بأن موقفها بينهما شاق ودقيق جداً ، وانها لا تأمل النجاح الا اذا رغب زعماء العرب واليهود ، في التعاون عن طيبة خاطر ، مع ادارة فلسطين والحكومة الانكليزية . وان لها في هذا الصدد اعترافاً هو تأييد لهذا القول :

« . . . ومع ذلك فمن الضروري ، في هذا الصدد ايضاح مسألة واحدة هي من الاهمية بمكان . ذلك انه في الاحوال الخاصة بفلسطين لا يمكن لأية سياسة مهما كانت نيرة جلية ، أو مهما بذل من جهد في سبيل تنفيذها ان يقيض لها النجاح ما لم تنل التأييد من جميع هذه الجماعات التي وضعت لمنفعتها ، وخيرها ليس بقبولها فقط ، بل بتعاونها عن طيبة خاطر . »

١٨ ان اللجنة التنفيذية تصرح هنا حالاً باستحالة تأييد مختلف الجماعات في فلسطين للسياسة المشار اليها .

ان الصهيونيين لا يستطيعون ان يؤيدوا فعلاً هذه السياسة للسبب الآتي : وهو ان الصهيونيين معتدلين كانوا ام متطرفين ، يرمون جميعاً الى غاية ايجاد اكثرية يهودية في فلسطين على الاقل . ولا يمكنهم ان يفهموا وطناً قومياً لا يضمن هذه الغاية .

فلو قضي عليهم بالبقاء اقلية في فلسطين ، ما اختلفت حالتهم فيها ، بزعمهم ، عما هم عليه في البلاد الاخرى التي هم فيها اقلية أيضاً .

فما يرمون اليه اذن ، هو ان يكون لهم في فلسطين وطن قومي ، يكون فيه الستة عشر مليوناً من اليهود المنتشرين في اقطار العالم ، اكثرية وبالتالي سيادة قومية .

ولما نشرت الحكومة الانكليزية هذه المرة الكتاب الابيض الذي اشارت فيه الى تحديد المهاجرة اليهودية وشراء الاراضي ، اضطروا ان يظهروا نياتهم واغراضهم بشأن فلسطين وقاموا بدعاية هائلة ضد هذا الكتاب الذي من شأنه ان يحول دون مطامعهم الاستعمارية . فبينما كان جواب الدكتور حاييم وايزمن ، رئيس الوكالة اليهودية على الكتاب الابيض الصادر في سنة ١٩٢٢ ، للمستر تشرشل ، وزير المستعمرات حينئذ التأكيد بالعمل بمقتضى هذا الكتاب الذي « لا يعارض رغائب جمعيته التي كانت في جميع الاوقات ترغب من صميم فؤادها في ان تتعاون مع جميع طبقات السكان في فلسطين وتمقت كل المقت الاجحاف ، لادنى درجة ، بحقوق الاهالي غير اليهود المدنية او الدينية او بمصالحهم المادية . » فانا نرى اليوم هذا الرجل نفسه يجيب اللورد باسفيلد عن كتابه الابيض باستقالته من رئاسة الوكالة اليهودية ، كما اننا رأينا العالم الصهيوني يملأ الارض صراخاً وعويلاً احتجاجاً على هذا الكتاب بالرغم من عدم وجود اي اختلاف في المبادئ الواردة في الكتابين القديم والجديد .

ان السبب في موقفي الدكتور حاييم وايزمن المتناقضين تجاه هذين الكتابين ، بسيط جداً ، فالصهيونيون كانوا يشعرون حينما صدر الكتاب الابيض في سنة ١٩٢٢ بان الحكومة الانكليزية على وفاق معهم في كون الهدف في الامر هو تأسيس الوطن القومي اليهودي ، ولو اضر ذلك بالعرب ، وان المبادئ المثبتة في هذا الكتاب لن يعمل بها الا على هذا الاساس ، واعتقدوا ان الحكومة الانكليزية نفسها لم تأت الى فلسطين الا لاجل القيام بهذه المهمة وانه ليس لوجودها في فلسطين سبب آخر .

واعتقدوا لذلك بأن الكتاب الابيض المشار اليه من شأنه ان يزيد وضعيتهم السياسية تثبيتاً وتمكيناً . اما الكتاب الابيض الجديد فانه يختلف في نظرهم ، عن الكتاب السابق ليس في المبادئ التي بنت عليها الحكومة الانكليزية خطتها السياسية الجديدة ولكن بكيفية تنفيذ هذه المبادئ .

ومن المفيد ان نورد في هذا الصدد ، تصريحات المستر هاري ساكر امام لجنة شو :

الرئيس شو : يوجد في صك الانتداب ذكر لامرين : تأسيس الوطن القومي اليهودي والمحافظة على حقوق العرب المدنية والدينية . فاذا تعارض هذان الامران . ايهما يسقط ؟

المستر ساكر : لا اعتقد انهما يتعارضان .

الرئيس شو : ولكن افرض انهما تعارضا مرة ، خصوصاً وانه يمكن ان يحصل ذلك في نواحي عديدة .

المستر ساكر : اني لا ارى انهما يتعارضان ولا يمكن ان يتعارضا .

الرئيس شو : لاضرب لك مثلاً : اذا تم تاسيس الوطن القومي كما تظن انه سيتم فيمكن ان لا يتم الا باستيلاء اليهود على جميع اراضي السكان الحاليين . وهذا يلحق طبعاً بهؤلاء السكان ضرراً باعتبارهم امة . فاذا فرضنا امكان وقوع هذا الحادث فاي من هذين التعهدين يجب ان يسقط حينئذ أتأسيس الوطن القومي اليهودي أم المحافظة على حقوق الاهالي ؟

المستر ساكر : ترغبون في معرفة وجهة نظري ؟

الرئيس شو . يوجد احتمال تعارض هذين الامرين دائماً بصورة من الصور . ولا اعلم كيف يقع ذلك ، ولكن توجد احتمالات عديدة في وقوع تعارض بينهما ، والقصد ارغب في معرفته هو اذا وقع تعارض مثل هذا فاي التعهدين يعتبر الاول ؟

المستر ساكر : من الصعب جداً القول اي التعهدين هو الاول حسب صك الانتداب ولكن ، فيما يختص بي ، فاني اري ان التعهد الاول ، وفقاً لهذا الصك ، هو ايجاد الوطن القومي اليهودي .

الرئيس شو : وهذا الذي كنت فهمته منك . ولكن على فرض صحة وجهة نظرك هذه ، بالنسبة الى احكام صك الانتداب ، الا تعتقد ان ذلك يكون مخالفاً لوعد بلفور الذي نص على انه لا يعمل شيء في هذا الشان يكون من شانه الحاق ضرر بحقوق الاهالي . فالاعتبار الاول في هذا الوعد اذن ليس لتاسيس الوطن القومي اليهودي . ولكن الوطن القومي هنا يجب ان يؤسس بصورة لا تضر بحقوق الاهالي . الي اسالك هذا بصفتك محامياً ؟

المستر ساكر : اذا كنت تسألني ذلك بصفتي محامياً ، فاني اعترف بصعوبة المسألة .

الرئيس شو : ماهي وجهة نظر الجمعية الصهيونية في هذه المسألة الحقوقية .

المستر ساكر : لا اعلم فيما اذا كانت هذه المسألة قد عرضت على الجمعية الصهيونية بالصورة التي هي موضوع البحث الآن .

الرئيس شو : اظن انه لابد ان تكون هذه المسألة قد كانت موضوع البحث كثيراً في الجمعية الصهيونية ، واري انكم تعتقدون أن الالتزام الاول هو تأسيس الوطن القومي اليهودي وانه اذا تعارض هذا الالتزام مع الالتزام الثاني وهو المحافظة على حقوق الاهالي ، فان هذا الالتزام هو الذي يجب ان يسقط . اليس هذا هو وجهة نظر الجمعية الصهيونية ؟

المستر ساكر : اني اميل لوجهة النظر هذه .

١٩ ان العرب اعتادوا ان يعيشوا بامان مع اليهود في جميع القرون السالفة واتفقوا على وفاق معهم لكل مافيه مصلحة البلاد وخيرها الى ان ظهرت مطامعهم السياسية الاستعمارية التي من شأنها بناء قومية يهودية على انقاض القومية العربية في فلسطين . فالعرب الذين اقاموا في هذه البلاد قروناً عديدة والذين هاوا ء طيلة هذه المدة مع اخوانهم في سورية الشمالية والعراق كامة واحدة ، ولا يزالون جزءاً منها ، بالرغم من التقسيمات السياسية ، لايستطيعون ان يبقوا على ما كانوا عليه مع اليهود ، مادام هؤلاء متمسكين بسياستهم الاستعمارية المشار اليها وما دامت غاياتهم تعارض غايات العرب القومية .

ويظهر جلياً من هذا ان العرب لا يمقتون اليهود لكونهم يهوداً ، ولا يرفضون التعاون معهم لهذا السبب ، بل انهم يقبلون كل سياسة ترمي الى مصلحة هذه البلاد العربية ونفعها . غير ان اللجنة تؤكد ان اليهود الصهيونيين ، لن يعدلوا عن سياسة ترمي الى ايجاد اكثرية يهودية في فلسطين ، الامر الذي لا يستطيع العرب التسليم به ابداً .

ان العرب لم يعتدوا على احد وان غاية مايتوقون اليه هي المحافظة على كيانهم القومي ، وان كل سياسة من شأنها ان تحول دون هذه الغاية ، لهي سياسة جائرة ، وان القائمين بها هم وحدهم مسؤولون عن نتائجها .

حقوق العرب

بتأسيس الحكومة الوطنية

٢٠ بحثت الحكومة الانكليزية في الكتاب الابيض الاخير في بعض المواد الواردة في صك الانتداب والتي تحتوي على حقوق العرب في فلسطين ، واكدت انها عازمة على تنفيذها تماماً في هذه المرة .

٢١ — ان اللجنة التنفيذية العربية التي رفضت في كل فرصة الموافقة على صك الانتداب لمخالفته العهود المقطوعة للعرب والمادة ٢٢ من نظام عصبة الامم ، تشكر للحكومة الانكليزية مع ذلك توخيها في بحثها هذا طمأنة العرب على حقوقهم المادية والدينية . ولكنها تنكر عليها من جهة اخرى ، اصرارها على عدم البحث في المواد المتعلقة بحقوق العرب السياسية .

فصك الانتداب يحتم مثلاً على الحكومة الانكليزية تأسيس حكومة وطنية في فلسطين حالاً :

ا — ان كلمة الانتداب تفرض وجود دولة منتدبة وحكومة منتدب عليها . ولا يوجد في فلسطين اثر لهذه الحكومة .

ب — ان المادة ٢٢ من عهد عصبة الامم التي هي الاساس الرئيسي لصك الانتداب ، تحتم وجود دولة مرشدة ودولة مرشدة . غير ان هذه الدولة لم تخلق بعد .

ج — ان الفقرة الاخيرة من المادة الثانية من صك الانتداب الزمت الدولة المنتدبة بوضع البلاد في حالات اقتصادية وادارية وسياسية يسهل معها ترقية الحكم الذاتي .

فالحكم الذاتي الذي يتألف من السلطات التشريعية والادارية والقضائية ، ليس له أي وجود بعد في فلسطين .

د — ان مواد صك الانتداب كلها تبحث في واجبات حكومة فلسطين وعلاقاتها بالحكومة الانكليزية ، ولكن حكومة فلسطين هذه لم تولد بعد . فالحكومة الانكليزية قائمة اليوم مقام الحكومة المنتدبة والحكومة المنتدب عليها معاً .

٢٢ — جاء في الكتاب الابيض الاخير ما يلي :

« . . . كما انه من العبث ايضاً ، من الجهة الثانية ، لزعماء العرب ان يصروا على مطالبهم بوضع نوع من الدستور يجعل قيام حكومة حلالته ، أمر قيام بالتعهد ذي الشقين المشار اليه آنفاً في حكم المستحيل . »

ان اللجنة لا توافق الحكومة الانكليزية على هذا الرأي ، ولا تنزعها عن ان العرب يصرون جميعاً على المطالبة بحقوقهم الاساسية .

لم تر اللجنة حكومة فرنسة في سورية ولا الحكومة الانكليزية في العراق ، تتخذان « العهود الدولية » حجة لحرمان اهالي هذه البلاد من تمتعهم بحكومات وطنية ومجالس نيابية .

ففرنسة التي ما زال الشرقيون يرون من سياستها الاستعمارية ما يرون ، لم تهضم شيئاً من حقوق البلاد التي انتدبت اليها ، بالنسبة الى الحقوق التي حرم الانكليز العرب منها في فلسطين .

احتلت الحكومة الانكليزية هذه البلاد ، وأدارتها في الثلاث عشرة سنة التي خلت ادارة مباشرة ، لا يجهل احد ما كان لها من سوء تأثير واعمال غاشمة . ولقد كنا نميل الى الاعتقاد ان الحكومة الانكليزية التي عرفت بالاختبار خطل هذه السياسة واطلعت على ما نجم عنها من اضرار ، لن تلبث ان تغير سياستها في هذه البلاد تغييراً اساسياً .

٢٣ — فاللجنة رأت اليوم ، مع الاسف ان الحكومة الانكليزية لم تغير شيئاً من شكل الادارة السابقة . وغاية ما هنالك انها ظلت واقفة عند اقتراحها المجلس التشريعي الذي عرضته منذ ثماني سنوات .

وان حجة الحكومة الانكليزية في ذلك هي ، كما قلنا سابقاً ، خشيتها ان لا تستطيع القيام بما تسميه « التزاماتها الدولية » تجاه عصبة الامم ، اذا هي رضيت بالموافقة على تمتع العرب بحقوقهم السياسية . ولكن الحكومة الانكليزية قد عهدت الى المندوب السامي في فلسطين وحده ، في امر القيام بهذه الالتزامات . فقد ورد في الكتاب الابيض تحت فصل « التطورات الدستورية » نص خاص لذلك :

« . . . وسيبقى المندوب السامي متمتعاً بالصلاحية الضرورية التي تمكن الدولة المنتدبة من القيام بالالتزامات المترتبة عليها ازاء جمعية الامم ، ومن ذلك صلاحية وضع اي تشريع تقتضيه الحاجة الماسة وتوطيد النظام . »

فالسلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية ، كل هذه السلطات التي تتكون منها حكومة فلسطين ليس لها اذاً اي علاقة بهذه الالتزامات ، وفقاً لهذا النص ، اذ ان امر القيام بها منوط بالمندوب السامي وحده .

فاذا كانت الحالة هي هذه ، فما معنى اصرار الحكومة الانكليزية اذن ، على حرمان الفلسطينيين من تأسيس حكومة مسؤولة لدى مجلس نيابي ؟

ان اللجنة تعتقد ان مشروع المجلس التشريعي المقترح في الكتاب الابيض ناقص ولا يوافق رغبات الامة واماليها ، وهي من اجل هذا ترى لزاماً عليها ان تستمر على المطالبة بحقوق الامة الى ان تتحقق تلك الاماني والرغبات كاملة .

٢٤ — تؤكد اللجنة التنفيذية ، على نور التجربة الطويلة ، ان هذه البلاد لن يقيض لها ان تعيش بسعادة ، ما دامت تحكم بواسطة ادارة انكليزية صرفة . واللجنة تعتقد ان الحالة في فلسطين لن تتحسن من الوجهتين الاقتصادية وتوطيد النظام ، ما دامت الحكومة الانكليزية لا تعدل عن سياستها الحاضرة ولا توافق على ادارة فلسطين بواسطة اهلها . ذلك لأن نتيجة الاختبار ، ليس في فلسطين فقط ، ولكن في جميع العالم ، اثبتت ان البلاد لا ترقى ويستتب الامن فيها الا بواسطة اهلها .

فشرق الاردن مثلا ما كانت لتحصل على الأمن الذي تشاهدها تتمتع في ربوعه اليوم لو لم يسلم امرادارتها الى اهاليها عرب ان البلاد المقدسة لم تكن تعرف قبل الاحتلال البريطاني الثورات والاضطرابات التي اصبحت تهددها اليوم بصورة دائمة . والحكومة الانكليزية لم تر بدوحداً من ان تحتفظ في الوقت الحاضر بفرقتين من المشاة وسرب من الطيارات واربع فرق من السيارات المصفحة وان تنوي على فرقتي البوليس البريطاني والفلسطيني وتضع مشروعاً للدفاع عن المستعمرات اليهودية ، كما انها ترغب في ان تتخذ وسائل اخرى كثيرة في هذا الشأن .

واللجنة تؤكد ان سياسة تقوم على الحديد والنار لن تكون عاقبتها الا الفشل . لان دعائم السلام لا تقوم ألا على أسس العدل والانصاف .

اما السياسة المؤسسة على الارهاب فاذا نجحت يوماً فانها لا محالة فاشلة في يوم آخر . ففلسطين بلاد فقيرة . وقد ازدادت فقراً وبؤساً منذ الاحتلال البريطاني وثبت فوق ذلك ان الضريبة التي يدفعها الفلسطيني فادحة جداً وان السياسة الصهيونية كانت العامل الاساسي في تضخم ميزانية الحكومة وان ميزانية البوليس وحدها تبتلع مبلغاً كبيراً من هذه الميزانية . وليس من الانصاف والعدل في شيء ان تلجأ الحكومة لاجل تطبيق السياسة الصهيونية وتأسيس الوطن القومي اليهودي كما اشارت الى ذلك في الكتاب الابيض الى زيادة الطيارات والجند والبوليس فتصبح هذه الميزانية اكثر ضخامة واشد بلاء على هذه الامة التعسة الحظ من ذي قبل . وقد اعترفت الحكومة الانكليزية بهذه الحقيقة المرة على الكيفية الآتية :

« وقد وقع على كاهل مالية فلسطين عبء ثقيل من جراء الضرورة التي دعت الى زيادة قوات الامن العام زيادة كبرى . الا ان هذه الزيادة اعتبرت ضرورية في نور الحوادث التي وقعت في خريف سنة ١٩٢٩ وليس في الاستطاعة التنبؤ بالزمن الذي يمكن فيه تخفيض النفقات في هذا الباب ، بدون خطر . اذ ان ذلك التخفيض يجب ان يتوقف لدرجة كبرى على نجاح هذه السياسة الجديدة ، في تحسين العلاقات المتبادلة بين العرب واليهود ذلك التحسين الذي تأمل حكومة جلالته أن يكون احدى نتائج تلك السياسة . »

ولكن وعد بلفور الذي يمقته العرب كل المقت لم يفرض على الحكومة الانكليزية تأسيس الوطن القومي اليهودي بالقوة . لان كل ما ورد في هذا الوعد هو كناية عن « ان الحكومة البريطانية تنظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين وان تبذل احسن مجهوداتها في سبيل تسهيل الوصول الى هذه الغاية » لا سيما ان هذه الحكومة لم تعط هذا الوعد الا بعد ان اكدت انها « لن تعمل شيئاً في هذا السبيل يكون من شأنه الحاق الضرر بالحقوق المدنية او الدينية التي للجماعات غير اليهودية في فلسطين » .

واللجنة تؤكد لذلك انه يوجد في تذرع الحكومة الانكليزية بالقوة من جهة وبارهاق العرب بالضرائب الفادحة من جهة اخرى لتأسيس الوطن القومي اليهودي مخالفة لوعد بلفور نفسه .

حسن من الحكومة الانكليزية ان تعمل قبل كل شيء على توطيد اركان السلام . لكن الاحسن ان تلزم اليهود في سبيل هذه الغاية ، ليس فقط « بالتنازل من جهتهم عن التصورات الاستقلالية الانفصالية التي اتخذت نشأ في بعض الدوائر فيما يتعلق بالوطن القومي اليهودي » بل بالعدول عن كل سياسة تعارض حقوق العرب القومية لم يضمن لهذه البلاد المقدسة مركز السلام العام .

البقية تأتي

مطبعة دار الأيتام الاسلامية بالقدس